وقف بزاوية السادات

انه عليه السلم وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز عليه
من الآفات والتغييرات والآلام والاسقام وتجرع كأس الحمام ما يجوز على البشر وهذا
كله ليس بنقيصة فيه لان الشيء انما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه
وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون وخلق
جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض النبي عليه السلم واشتكى واصابه الحر والقر
وادركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الاعيا والتعب ومسه الضعف
والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي السم وسحر وتداوى
واحتجم وتنشر وتعوذ ثم قضى نحبه فتوفي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الاعلى
وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا محيص عنها واصاب غيره
من الانبياء ما هو اعظم منها فقتلوا قتلا ورموا في النار ووشروا بالمياشير ومنهم
من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه كما عصم بعد نبينا عليه السلم من
الناس فلئن لم يكف نبينا ربه يد ابن قمئة يوم احد ولا حجبه عن عيون عداه عند دعوته
اهل الطائف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف
غورث وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه
ما هو اعظم من سم اليهودية وهكذا سائر انبيائه مبتلى ومعافى وذلك
من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين امرهم ويتم نعمته وكلمته فيهم
وليحقق بامتحانهم بشريتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما

يظهر من العجائب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى بن مريم وليكون في محنهم تسلية
لاممهم ووفور الاجور عند ربهم تماما على الذي احسن اليهم ● قال بعض
المحققين وهذه الطوارئ والتغييرات المذكورة انما تختص باجسامهم البشرية
المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني آدم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم
فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملأ الاعلى والملائكة لاخذها
عنهم وتلقيها الوحي عنهم قال وقد قال عليه السلم ان عيني تنامان ولا ينام
قلبي ● وقال اني لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وقال
لست انسى ولكن انسى ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره
وان الآفات التي تحل ظاهره من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يحل منها شيء باطنه
بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه
وهو عليه السلم في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار
انه كان محروسا من الحدث في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا
جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته فبطلت بالكلية جملته وهو عليه السلم
قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم لقوله لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض
وسحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على جوارحه ولسانه
ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر مما ناخذ بعد في بيانه ان شاء الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)